- حديث قدر .

أبو حنيفة (عن عبد العزيز) أي المشار إليه (عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص) بضم الميم وفتح العين سمع أباه وعلي بن أبي طالب وابن عمر .

وروى عنه سماك بن حرب وغيره (عن أبيه) وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة (قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : ما من نفس) أي من نفس بني آدم (إلا وقد كتب ا مدخلها) مكان دخولها وزمانه وسائر شأنه من أول ولادته إلى انتهاء نشأته (ومخرجها) أي مكان خروجها وزمانه وهو منتهى أجله ومقتضى علمه ومنقطع عمله (وما هي لاقية) أي ملاقية فيما بعد الحالتين من ابتداء البعث إلى الأبد سواء يكون من أهل الجنة أو العقوبة وفيه إيماء إلى قوله تعالى : { يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه } (1) والكدح السعي (فقال رجل من الأنصار) ظنا منه أن العمل يوجب الثواب ويقتضي العقاب في هذا الباب من غير ما سبق في هذا الكتاب (ففيم العمل إذا) أي إذا كان الأمر مفروغا إليه وليس بمستأنف مبني على خير العمل وشره (يا رسول ا) إيماء إلى أن هذا سؤال استفهام واستعلام لا إنكار لما ورد من كلام (فقال : اعملوا) أي لا تتركوا العمل فإنكم مأمورون بتحسين الأعمال وتزيين الأحوال (فكل ميسر) أي مسهل أو موفق (لما خلق) أي من الأعمال في الحال والاستقبال خيرا وشرا .

وهذا مجمل الكلام وأما تفصيل المرام فقوله (أهل الشقاوة فيسروا بعمل أهل الشقاوة) من الكفر والمعصية (وأما أهل السعادة فيسروا عمل أهل السعادة) أي من الإيمان والطاعة (فقال الأنصاري : الآن حق العمل) أي ثبت ظهور فائدة العمل ونتيجة الأمل .

(وفي رواية : اعملوا فكل ميسر) أي لعمل خاص (من كان من أهل الجنة) أي في علم ا وكتابه (ييسر لعمل أهل الجنة ومن كان من أهل النار ييسر لعمل أهل النار فقال الأنصاري : الآن حق العمل) ولهذا قال ابن عطاء في حكم : إذا أردت أن تعرف قدرك عنه فانظر فيما ذاك يقيمك .

_____ .

(1) الانشقاق 6